Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL1 NO 45, MARCH. 2024

Textual Transcendence in the Stories of "The Dark and the Bright" by Dr. Iman Al-Sultani

Lecture Maha Hilal Mohammed

University of Al-Shatrah / College of Education for Women

hassanharly13@shu.edu.iq
https://orcid.org/0009-0002-1486

https://doi.org/10.32792/tqartj.v1i45.530

Received 2/2/2014, Accepted 14/8/2014 , Published 31/3/2024.

Abstract

The research addresses the issue of textual transcendence or textual thresholds or the parallel text in the stories of "The Dark and the Bright" by Dr. Iman Al-Sultani, which are published by Al-Najaf Al-Ashraf Creativity Publications for the year 2008. It includes a theoretical introduction followed by an analysis of the cover art, succeeded by a second reading (interpretative of the main title) and then the internal titles of the stories, taking into account their syntactic (grammatical) level, along with a summary for each story; so that the esteemed reader can grasp the proceedings of the internal content, concluding the research journey with a study of the link between the titling and the read text (the story).

Keywords: Iman Al-Sultani, Syntactic Level, Titling, Syntactic Aspect.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL1 NO 45, March. 2024

المتعاليات النصية في قصص (المظلم والمضيء) للدكتورة ايمان السلطاني

م . مها هلال محمد
جامعة الشطرة / كلية التربية للبنات

الملخص

يُعـ ـالج البحـ ـث قضـ ـية المتعاليـ ـات النصـ ـية أو العتبـ ـات النصـ ـية أو الـ ـنص المـ ـوازي فـ ـي قصـ ـص (المظلـ ـم والمضـ ـيء) للـ ـدكتورة إيمـ ـان السـ ـلطاني ، وهـ ـي مـ ـن إصـ ـدارات منشـ ـورات أبداع النجـ ـف الأشـ ـراف للعـ ـام ٢٠٠٨م . تناولـ ـت فيـ ـه تمهيـ ـداً نظريـ ـاً ثـ ـم قـ ـراءة فـ ـي لوحـ ـة الغـ ـلاف ، تليهـ ـا قـ ـراءة ثانيـ ـة (تأويليـ ـة فـ ـي العنـ ـوان الـ ـرئيس) ثـ ـم العنوانـ ـات الداخليـ ـة للقصـ ـص ، مراعيـ ـاً المسـ ـتوى التركيبـ ـي (النحـ ـوي) لهـ ـا ، مـ ـع أجـ ـراء ملخـ ـص لكـ ـل قصـ ـة ؛ كـ ـي يقـ ـدر القـ ـارئ الكـ ـريم الإحاطـ ـة بمجريـ ـات المحتـ ـوى الـ ـداخلي لهـ ـا ، إلـ ـى انتهـ ـاء مسـ ـيرة البحـ ـث بدراسـ ـة الـ ـرابط بـ ـين العنونة والنص المقروء (القصة) .

الكلمات المفتاحية : إيمان السلطاني ، المستوى التركيبي ، العنونة ، الجانب التركيبي .

المقدمة

جـ ـاء البحـ ـث بعنـ ـوان (المتعاليـ ـات النصـ ـية فـ ـي قصـ ـص المظلـ ـم والمضـ ـيء للـ ـدكتورة ايمـ ـان السـ ـلطاني) ، وهـ ـي مـ ـن نتاجـ ـات القاصـ ـة للعـ ـام ٢٠٠٨م مـ ـن منشـ ـورات ابـ ـداع النجـ ـف الأشـ ـرف . تناولت فيه تمهيداً نظريـ ـاً عـ ـن ظـ ـاهرة المتعاليـ ـات النصـ ـية فـ ـي النقـ ـد الحـ ـديث ثـ ـم قـ ـراءة فـ ـي لوحـ ـة الغلاف تلتـ ـهُ قـ ـراءة تأويليـ ـة فـ ـي العنـ ـوان الـ ـرئيس للمجموعـ ـة القصصـ ـية ، بعـ ـد ذلـ ـك بـ ـدأنا الشـ ـروع فـ ـي دراسـ ـة العنـ ـاوين الفرعيـ ـة للمجموعـ ـة ومـ ـدى ارتبـ ـاط العنونـ ـة بمجريـ ـات الأحـ ـداث داخـ ـل النص القصصـ ـي مـ ـع مراعـ ـاة وضـ ـع ملخـ ـص لكـ ـل قصـ ـة ؛ لإعطـ ـاء القـ ـارئ الكـ ـريم تصـ ـوراً عـ ـن المحور الـ ـذي تـ ـدور حولـ ـه القصـ ـة مـ ـع توضـ ـيح الجانـ ـب التركيبـ ـي ؛ لمـ ـا لـ ـه مـ ـن أثـ ـر دلالـ ـي فـ ـي فهم متعلقات القصة .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL1 NO 45, March. 2024

تمهيد نظري:

حُظيت المتعاليات النصية بأهمية كبيرة في المقاربات السيميولوجية ، بعدها أهم الأمور التي يجب على القارئ الانتباه لها وبيان تأثيرها على النص القرائي . وقد سميت هذه الظاهرة بأسماء عدة منها العتبات النصية ، النص الموازي ، النص المحيط ، المتعالي الفوقي ، هوامش النص ...الخ .

وأول من صير لها نظرية أشير لها بالبنان هو الناقد الهولندي (ليوهوك) ، وقد تناول جيرار جينيت هذا الموضوع في كتابه (عتبات) الذي صدر ١٩٨٧م إذ تناول ((بكيفية نسقية ومنظمة ما يدعوه هنري ميتران : هوامش النص ، أي مجموع المعطيات التي تسيج النص وتحميه وتدافع عنه وتميزهُ عن غيرهِ ، وتعين موقعه في جنسه ، تحث القارئ على أقتنائه ، وهي العناوين والمقتبسات والإهداءات والأيقونات وأسماء المؤلفين والناشرين ...الخ)) (١) وقد راح الكتاب – في العصر الحديث – والناشرون يتفننون في صياغة عتبات مطبوعاتهم الأولى من عنوانات وإهداءات ومقدمات ، فضلاً عن شكل الغلاف وكلمة النشر ، بل حتى في الرسم التشكيلي الذي يوضع على غلاف الكتَاب – وبالتحديد بعد نضج فكرة التداخل الأجناسي بين الفنون المختلفة ومنها البين التشكيل والأدب – وغيرها مما أطلقت عليها المقاربات السيميائية الحديثة (علم العنونة) (٢) ، وقد حظي العنوان بأهمية واسعة إذ أن ((له الصدارة ويبرز متميزاً بشكلهِ وحجمهِ ، وهو أول لقاء بين القارئ والنص ، وكأنه نقطة الأفتراق حيث صار آخر أعمال الكاتب وأول أعمال القارئ)) (٣) . دخلت العناية بأفق العنونة عصرها الذهبي وبدأت أسئلة العنوان تستحوذ على حصة كبيرة من أسئلة المتن النصي ، وتؤسس لشعريتها بمعزل عن المتن مرة وبالأندماج به مرة أخرى . هكذا أصبح للعنونة حقان حق الأسبقية والتقرير الملكي في احتلال سماء النص ، وحق أمتداد أتساعه داخل جسد النص يضيء ظلماته حيوات ويأخذ بيد القراءة إلى متاهاتهِ (٤) . وقد تنبه كتاب القصة على خطورة العنوان في البناء الفني ، فراحوا يتأنقون في

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

صـ .ياغتهِ وأختي .ارهِ أسـ .تجابةً لقضـ .ايا نُقـ .ادهم (٥) ، حتـ .ى أنهـ .م أسـ .تهلكوا فـ .ي صـ .ياغتهِ واختي .ارهِ ضـ .عف الوقـ .ت الـ .ذي أسـ .تهلكوه فـ .ي كتابـ .ة قصصـ .هم (٦) . فعمليـ .ة أختي .ار عنـ .وان لـ .يس بالعمـ .ل اليسير أذ تعـ .د ((لحظـ .ة تنـ .وير تلـ .ك التـ .ي يكتشـ .ف فيهـ .ا القـ .اص عنوانـ .اً لقصـ .ته أو روايتـ .ه ؛ لأنـ .ه في الحقيقة يكتشف عالمه القصصي أو الروائي نفسه)) (٧) .

إذن يجب التعامـ .ل مـ .ع العنـ .وان علـ .ى أنـ .ه ((حاضـ .ر فـ .ي البـ .دء وخـ .لال السـ .رد الـ .ذي يدشـ .نهُ ، ويعمـ .ل كـ .أداة وصـ .ل وتعـ .ديل للقـ .راءة)) (٨) , فالعلاقـ .ة بـ .ين الـ .نص والعنـ .وان ((علاقـ .ة جدليـ .ة أذ بدون الـ .نص يكـ .ون العنـ .وان وحـ .ده عـ .اجزاً عـ .ن تكـ .وين محيط بـ .ه الـ .دلالي ، وبـ .دون العنـ .وان يكـ .ون الـ .نص بأسـ .تمرار عرضـ .ة للـ .ذوبان فـ .ي نصـ .وصٍ أُخـ .رى)) (٩) . وإلـ .ى جانـ .ب العنـ .وان تتظـ .افر المتعاليـ .ات الأخـ .رى لوحـ .ة الغـ .لاف ، الألـ .وان ، الخطـ .وط ، كلمـ .ة الناشـ .ر ، التعليقـ .ات ، الإهـ .داءات ، المقـ .دمات ، المقتبسـ .ات ...الـ .خ كـ .لاً واحـ .داً فـ .ي عمليـ .ة تنـ .وير وأكتشـ .اف مـ .ا تـ .مَّ تخبئته من قبل القاص في نصهِ قصةً أو روايةً على السواء .

لوحة الغلاف:

يتكون الغـ .لاف مـ .ن جنـ .احين يضـ .مان الكتـ .اب ، وهـ .و لـ .يس قشـ .رة صـ .لبة لحفـ .ظ صـ .فحات الـ .نص فقط ، بـ .ل يسـ .هم أيضـ .اً فـ .ي إضـ .فاء جلالـ .ةً مـ .ا إلـ .ى الكتـ .اب ويشـ .كل إضـ .افة لمـ .ا تريـ .د أن تقولـ .ه القصة أو الروايـ .ة (١٠) ، وغالبـ .ا مـ .ا نجـ .د علـ .ى صـ .فحة الغـ .لاف لوحـ .ة تكـ .ون أمـ .ا رسـ .ما تشـ .كيلياً أو فوتوغرافيا أو صورة سينمائية أو صورة للمؤلف نفسه أو المؤلفة (القاص أو الروائي) .

وللوحـ .ة دورٌ حاسـ .مٌ ((خاصـ .ة أن هيمنتهـ .ا علـ .ى حياتنـ .ا المعاصـ .رة وتوجيهاتهـ .ا لأهـ .م أسـ .تراتيجيات التواصـ .ل الإنسـ .اني يجعلانهـ .ا بـ .ؤرة أنتـ .اج المعنـ .ى فـ .ي الثقافـ .ة المعاصـ .رة ، فمـ .ن يملـ .ك القـ .درة علـ .ى المنـ .اورة بالصـ .ورة والـ .تحكم فـ .ي انتاجهـ .ا وتسـ .ويقها يسـ .تطيع أدارة الموقـ .ف لصـ .الحه)) (١١) . تنقسـ .م لوحـ .ة الغـ .لاف إلـ .ى قسـ .مين القسـ .م الأكبـ .ر بـ .اللون الأخضـ .ر المـ .زرق مع لمسة إضـ .اءة فـ .ي أعلـ .ى الغـ .لاف أمـ .ا القسـ .م الأصـ .غر فهـ .و بـ .اللون البـ .يج المائـ .ل إلـ .ى الأصـ .فر وهو على يمين الغـ .لاف أمـ .ا الأكبـ .ر فهـ .و علـ .ى اليسـ .ار يتوسـ .ط القسـ .م الأكبـ .ر علـ .ى جانـ .ب اليسـ .ار لوحـ .ة ظاهريـ .اً أنهـ .ا لامـ .رأة شـ .ابة أو بـ .الأحرى أنهـ .ا لنصـ .ف وجـ .ه امـ .رأة . نصـ .ف الوجـ .ه ظـ .اهر على جانب اليسـ .ار يـ .وحي بالشـ .باب والجمـ .ال لكـ .ن فـ .ي الوقـ .ت نفسـ .ه يـ .وحي بـ .الحزن الشـ .ديد بـ .دليل

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الـ ـدمع الجـ ـاري مـ ـن تلـ ـك العـ ـين والعـ ـين مغمضـ ـة ، وكأنهـ ـا لا تبصـ ـر شـ ـيئاً غيـ ـر حزنهـ ـا الـ ـذي عبرت به بالدمع فهو ليس دمعاً بل دماً وهذا أشد وأبلغ ...

بالنسبة إلـ ـى مكمـ ـلات النصـ ـ ف الظـ ـاهر مـ ـن الوجـ ـه هنـ ـاك الشـ ـعر الـ ـذي كـ ـان عبـ ـارة عـ ـن سـ ـعفة مـ ـن النخيـ ـل ، ونحـ ـن نمتلـ ـك رصـ ـيداً فيمـ ـا يتعلـ ـق بقـ ـوة شـ ـجرة النخـ ـل ومقاومتهـ ـا لأشـ ـد الظـ ـروف وأقساها فهذا الشعر عادة مـ ـا يكـ ـون زينـ ـةَ وسـ ـراً مـ ـن إسـ ـرار الجمـ ـال عنـ ـد المـ ـرأة نـ ـراه هنـ ـا عصـ ـياً قوياً مقاومـ ـاً ، وكأنمـ ـا باتخـ ـاذه هـ ـذا اللـ ـون مـ ـن النبـ ـات أراد أن يختـ ـار التضـ ـاد والتنـ ـافر بينمـ ـا ينمـ ـاز الشـ ـعر بالأنسـ ـياب والنعومـ ـة والجمـ ـال فهـ ـو يختـ ـار (السـ ـعفة) التـ ـي لا تتمـ ـاز بـ ـأي مـ ـن هـ ـذه الصـ ـفات فهـ ـي معروفـ ـة بقوتهـ ـا وصـ ـلابتها وأذاهـ ـا لكـ ـن مـ ـن حـ ـاول الاقتـ ـراب ، علمـ ـاً أن اللـ ـون المختـ ـار للسـ ـعفة هـ ـو اللـ ـون الأخضـ ـر المـ ـزرق . ثـ ـم نصـ ـف الرقبـ ـة الظـ ـاهر المكـ ـون بـ ـاللون الكحلـ ـي الغـ ـامق والـ ـدم السـ ـائل عليـ ـه مـ ـن أثـ ـر الـ ـدمع (الـ ـدم) ، نـ ـرى هنـ ـاك ثـ ـلاث قـ ـلادات بـ ـألوان مختلفـ ـة الأبـ ـيض ثـ ـم الأحمـ ـر المتفـ ـرق الأخضـ ـر ثـ ـم الكحلـ ـي الغـ ـامق . أمـ ـا بالنسـ ـبة إلـ ـى النصـ ـف الظاهر من جسـ ـد الأنثـ ـى فهـ ـو رداء غـ ـامق بـ ـاللون البرتقـ ـالي الغـ ـامق والـ ـذي هـ ـو مـ ـزيج مـ ـن لـ ـون الدم اللون الأحمر مع اللون الأصفر والاختلاط فيما بينهما يوحي لنا باللون البرتقالي .

الجـ ـزء الـ ـذي نسـ ـميه الظـ ـل أو الخيمـ ـة فـ ـوق الـ ـرأس كـ ـان بـ ـاللون الأزرق المبـ ـيض أمـ ـا القسـ ـم الأخـ ـر النصـ ـف الأخـ ـر مـ ـن الأنثـ ـى هـ ـو عبـ ـارة عـ ـن صـ ـورة تـ ـوحي لنـ ـا بتلـ ـك الأجـ ـواء الحاراتيـ ـة القديمـ ـة والبويتـ ـات المتقاربـ ـة والمتلاحقـ ـة حتـ ـى تكـ ـاد كأنهـ ـا بيتـ ـاً واحـ ـداً . يلـ ـف هـ ـذا القسـ ـم الجـ ـو الحـ ـزين الـ ـذي يـ ـوحي بـ ـه النظـ ـام المتـ ـراكم مـ ـن البيوتـ ـات بعضـ ـها فـ ـوق الـ ـبعض الآخـ ـر ثـ ـم اللـ ـون الأخضر المـ ـزرق مـ ـن أضـ ـاءات بسـ ـيطة مـ ـن هنـ ـا وهنـ ـاك ، ثـ ـم الجـ ـزء الأعلـ ـى مـ ـن اللوحـ ـة التـ ـي تعلو القسـ ـمين (الأيمـ ـن والأيسـ ـر) هـ ـو مجـ ـرد لـ ـون احمـ ـر قـ ـاتم تسـ ـيل منـ ـه خطـ ـوط عموديـ ـة إلـ ـى أن تصـ ـل إلـ ـى جسـ ـد المـ ـرأة ... حتـ ـى نهايـ ـة اللوحـ ـة . علـ ـى القسـ ـم الأصـ ـغر (البـ ـيج) علـ ـى الجانـ ـب الأيمـ ـن وبشـ ـكل مقلـ ـوب عبـ ـارة منشـ ـورات أبـ ـداع النجـ ـف الأشـ ـرف بـ ـاللون القهـ ـوائي . أمـ ـا العنـ ـوان فقـ ـد جـ ـاء بـ ـاللون الأسـ ـود الغـ ـامق (العـ ـريض) (المظلـ ـم والمضـ ـيء) ، تحـ ـت اللوحـ ـة تحديـ ـد للجـ ـنس الأدبـ ـي بعنـ ـوان قصـ ـص أيمـ ـان السـ ـلطاني مكتـ ـوب بـ ـاللون الأسـ ـود الفـ ـاتح (الرفيـ ـع

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

) ، أما جهـ ـة الغـ ـلاف الأخـ ـرى كانـ ـت تحتـ ـوي كلمـ ـة للـ ـدكتور عبـ ـد الهـ ـادي الفرطوسـ ـي وفـ ـي نهايـ ـة الصفحة كُتب لوحة الغلاف للفنانة (رؤيا رؤوف) .

عنـ ـد القـ ـراءة الأولـ ـى لعنونـ ـة المجموعـ ـة (المظلـ ـم المضـ ـيء) هنـ ـاك وضـ ـوح تـ ـام للفكـ ـرة فهنـ ـاك الظـ ـلام وتضـ ـاده الايجـ ـابي النـ ـور . هـ ـذه التضـ ـادية بـ ـين المفـ ـردتين المظلـ ـم المضـ ـيء ستضـ ـيء للمتلقي مجموعة من الأفكار المتوالدة من بوساطة القراءة الأولى للعنوان :-

١- قـ ـد يكـ ـون المظلـ ـم هـ ـو الإنسـ ـان سـ ـواءً كـ ـان ذكـ ـراً أو أنثـ ـى ، وينطبـ ـق الحـ ـال نفسـ ـهُ علـ ـى المضيء فقد يكون الإنسان نفسهُ .

٢- قـ ـد تكـ ـون جزئيـ ـة فـ ـي هـ ـذا الإنسـ ـان ، قـ ـد يكـ ـون دالاً علـ ـى القلـ ـب فيكـ ـون القلـ ـب المظلـ ـم والقلب المضيء .

٣- قد يكون الضمير ضمير الإنسان عندما يكون ضميراً مظلماً أو ضميراً مضيئاً .

٤- قـ ـد يكـ ـون المظلـ ـم والمضـ ـيء صـ ـفة الـ ـروح التـ ـي يمتلكهـ ـا الإنسـ ـان تكـ ـون مظلمـ ـة فـ ـي طبيعتها وقد تكون مضيئة .

٥- والتـ ـأويلات لامنتهـ ـى لهـ ـا مـ ـا دام تعلقهـ ـا بـ ـالنفس الإنسـ ـانية ، فقـ ـد يكـ ـون تأويلهـ ـا الوجـ ـدان أو الطموح أو الحب أو الحياة ... الخ .

هـ ـذا التأويـ ـل المبـ ـدأي الـ ـذي يُخلـ ـق عنـ ـد المتلقـ ـي أثنـ ـاء اسـ ـتلامهِ العنـ ـوان الفـ ـوقي أو السـ ـطحي للمجموعـ ـة ، لكـ ـن عنـ ـد القـ ـراءة الحقيقيـ ـة للـ ـنص الـ ـداخلي ، سـ ـيجد نفسـ ـهُ أمـ ـام ارتباط ـات ، قـ ـد تكون متشـ ـابهة لمـ ـا ورد فـ ـي تأويلاتـ ـه السـ ـابقة أو منافيـ ـة لهـ ـا ، وقـ ـد تكـ ـون جديـ ـدة تبثهـ ـا التشـ ـعبات الـ ـوعرة والاغـ ـوار الداخليـ ـة للـ ـنص تصـ ـرح السـ ـاردة فـ ـي مقـ ـدمتها التـ ـي وضـ ـعت فـ ـي بدايـ ـة مجموعتها القصصية تقول (١٢):-

((تضـ ـم هـ ـذه المجموعـ ـة عشـ ـر قصـ ـص ، تبتـ ـدئ بقصـ ـة المظلـ ـم والمضـ ـئ وتنتهـ ـي بقصـ ـة حنـ ـين الماضـ ـي . وتحـ ـاول ان تجسـ ـد مـ ـن ناحيـ ـة الموضـ ـوع صـ ـراعات الـ ـنفس الإنسـ ـانية بـ ـين المتناقضـ ـات . بـ ـين الإيجـ ـاب والسـ ـلب ، وبـ ـين القبـ ـول وعدمـ ـه وبـ ـين الحيـ ـرة والشـ ـك ، صـ ـراع

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

النفس الأزلي منذ كانت ، والى حين نبقى ، يستوي فيه الرجل والمرأة على حد سواء)) ، وفي قراءة للدكتور عبد الهادي الفرطوسي للمجموعة في صفحة الغلاف الخلفية (ول (١٣) :-

((تأتي (المظلم والمضيء) للدكتورة أيمان السلطاني تجسيداً للهم النسوي ، وبعيداً عن أنسحاق المرأة تحت وطأة المجتمع الذكوري ، أو حنيناً الى حياة جميلة كانت قائمة في عصور غابرة ، وتوقاً الى يوتيوبيا مخبوئة في رحم المستقبل)) . وهذا التصريح عن لسان الناشرة ، أشارت له القاصة في مقدمتها تقول :- ((قيل عن هذه المجموعة على لسان الذين قرأوها بأني ميالة للمرأة على حساب الرجل فأترك الحكم فيه للقارئ الكريم))

.

تتكون القصص من ثمانين وستين صفحة من القطع المتوسط متوزعة على عشر قصص تبتدئ ب (المظلم والمضيء) وتنتهي ب (حنين الماضي) ، وهي كالأتي :-

رقم	العنوان	الحيز الذي تشغله عدد صفحات الرواية	معدل الصفحات
١ –	المظلم والمضيء	من ص ٤ ← ص٨	خمس صفحات
٢ –	الرجل الميت	من ص ٩ ← ص١٣	خمس صفحات
٣ –	سيدة حالمة	من ص١٤ ← ص١٩	ست صفحات
٤ –	اللحظات الحرجة	من ص٢٠ ← ص٢٤	خمس صفحات

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٥ –	الوهم	م . . . ←.ن ص ٢٥ ص٣١	سبع صفحات
٦ –	الذاكرة المحروقة	م . . . ←. ن ص٣٢ ص٣٧	ست صفحات
٧ –	الدمية	م . . . ←.ن ص ٣٨ ص ٤٦	إحـ . دى عشـ . رة صفحة
٨ –	خطوبـ . . ة ،ولكـ . . ن ؟...	م . . . ←.ن ص ٤٧ ص٥١	خمس صفحات
٩ –	هوس الليل	م . . . ←. ن ص٥٢ ص٥٩	ثمان صفحات
١ ٠ –	حنين الماضي	م . . . ←.ن ص٦٠ ص٦٦	سبع صفحات

١- المظلم والمضيء (ملخص القصة):

أمرأة تـ رى صـ ورة فيها أربعـ ة أطفـ ال أكبـ رهم عشـ ر سـ نوات توزعـ وا علـ ى كراسـ ي مصـ .فوفة ورجـ .ل وأمـ .رأة ، تحـ .اول هـ .ذه المـ .رأة أن تنـ .ام لكـ .ن لا تسـ .تطيع فتحـ .اول الخروج الى الحديقـ ة ثـ م تعمـ ل علـ ى قلـ ع الأغصـ ان مـ ن شـ جرة الـ دُّر ، ولكنهـ ا تتشـ ابك مع خصـ لات شـ عرها ... وتقـ رر فـ ي الأخيـ ر أن تخـ رج ليلـ ة ثانيـ ة لتعـ اود مـ ا فعلتـ ه ؛ لأن ملح حياتها بدء ينفذ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

(**المس .توى النح .وي**): أم .ا بالنس .بة ال .ى المس .توى النح .وي ف .المظلم خب .ر لمبت .دأ محذوف تق .ديره (ه و) والح .ال نفس ه ينطب ق عل ى المض يء فه و خب ر لمبت دأ مح ذوف تق ديره (هو) .

(ال .رابط ب .ين العنون .ة وال .نص): ثنائي .ة ض .دية متواش .جة الفتهـ .ا مش .اعر الانس .ان من .ذ القـ .دم ، وش .يج م .تلازم لطالم .ا يعط .ي الحي .اة ص .بغتها ، وهذ .ا انعك .س م .دخل العنون .ة عل .ى تفاعلات شخص القصة في قولها (١٤) :-

((تتماي .ل محتوي .ات الص .ورة أم .ام عينيه .ا بنص .فها المظل .م والمض يء وك .أن الض .وء والظلمة بينهم .ا ب .رزخ لايبغ .ي أح .دهما عل .ى الآخ .ر ، مش .اعر مبهم .ة بعث .ت ف .ي نفس .ها أختلط فيها الخوف بالغضب .. العينان في وجه الرجل ...)) .

ب .ين تج .اذب ونف .ور لم .ا ك .ان انعكاس .اً ظاهري .اً لتوليف .ات داخلي .ة تح .اول الكاتب .ة (القاص .ة) أظهارهـ .ا وقرائته .ا عل .ى رغ .م م .ن كونه .ا ت .داخلت ت .داخل الض .وء ف .ي انكش .اف العتم .ة الت .ي حاول .ت القاص .ة ان تس .طردهما بفاص .ل لا تري .ده منهم .ا ان يكشف فهي تريد للظلمة تسدُل حضورها في قولها (١٥) :-

((ب .دت الحديق .ة كأنه .ا مم .ؤءة بس .تائر س .ود برس .مها ظ .لال الش .جر ، أذهلهـ .ا المنظ .ر ، فالقس .م العل .وي للأش .جار مُض .اء والقس .م الس .فلي تس .دل عليه .ا تل .ك الس .تائر الس .ود وتمت .د عل .ى الارض مس .افات متباين .ة . داس .ت ق .دماها بس .اط أخض .ر م .ن نب .ات الثي .ل ، فس .رى ب .رد الـ .ى ق .دميها ، ش .عرت بأطمئن .ان ي .دب ف .ي نفس .ها ...)) ، لتك .ون مخبئاً لكثير م .ن تلاطم .ات أمواجه .ا الداخلي .ة ، وأن م .ا الفت .ه العنون .ة م .ن توظيف .ات ق .د عدَّها الباحثون فيم .ا تع .د ان تك .ون انعكاس .اً ص .ريحاً لم .ا تش .ير اليـ .ه او انعكاس .اً ض .منياً لما تش .ير اليـ .ه أو تهكمي .ة كم .ا ف .ي لافت .ات الي .وم المعروف .ة أو أض .واء مب .ؤرة تخت .زل ما تشير اليهِ وغيره .ا م .ن ح .الات ، فتج .د ان العنون .ة ف .ي هـ .ذه القص .ة هـ .ي ش .راع لم .ا احتوته وهي مصداق للنوع الأول .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٢- **الرجل الميت (ملخص القصة)**: إنسان يعمل نجاراً عمره في العقد الخامس ، له ابن يعمل في إحدى المحلات التجارية ، فجأة يقرر أن لا يعمل يستأجر محله ومثلما هو تعب في حياته يجب ذلك لأبنائه ... إلا انه أصبح بعيداً كل البعد عن إنسانيته فأصبح إنساناً عاطلاً بعيداً عن أسرته وزوجته وأبنائه ، وقريباً من المتسكعين والعاطلين في الشوارع ، إلى أن يصبح رهين البيت ثم رهين السرير ... ، كان انسحابه الوحيد هو غمرهُ أشعة الشمس لسريره في وقت الظهيرة ... إلى أن توفى من دون نظرة رحمة من قبل أهله .

(المستوى النحوي): نلاحظ أن الرجل هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) أو (هذا) ، والميت صفة للرجل .أذ بدا التركيز واضحاً على صفة الرجل وهي (الميت) .

(الترابط بين العنوان والنص): سمعنا في السابق أن الحركة ودود والسكون عاقر ... وهو ما تفاعل به عنوان القصة الثانية (الرجل الميت) في المجموعة في قوله (١٦) :- ((خيم الوجوم على وجوههم ، وقد بدأت أرواحهم تحتضر كأنما هووا من مكان سحيق وهم يتناولون أجرتهم الأسبوعية والأخيرة ، وقد سرحوا من العمل نهائياً . لم يكن مشاهدتهم بأم أعينهم انتقال مفاتيح المعمل إلى رجل أخر مع عمالة وصنعته بأمر يسرهم ، ولكنه بالتأكيد يسر صاحبه ، وقد آل على تأجيره بكامل عدته والياته)) إلى إن تصل الى نهاية القصة في قولها (١٧) :-

((بعد سويعات كانت العائلة تقف حول الجثة المسجاة على السرير بملابس الحداد ولكن بقلوب مفعمة بالأمل ومشرقة بالحياة)) . فالموت عرفته الديانات

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

التي قامت عليها رؤى الوجود من عدمه بأن الروح في تفاعلاتها الحية ومؤثرة وأخيراً تتبض بالحياة إذا أخذت وجودها في حيزها ، تواشجت وضعته القاصة بصورة صريحة .

٣- **سيدة حالمة (ملخص القصة)**: دائرة فيها شخصية اسمها حنان موظفة حديثاً تحاول أن ترتاح لشرب الشاي فتأتي موظفة أخرى فيحدث تعارف فيما بينهما ، وتعمل الموظفة الثاني الحديث عن أخيها وبيتها وكثرة الأطفال والزوجات والنزاعات الأسرية ، وتتحدث عن أبنها الوحيد (أحمد) وعن حركته وعدم تواصله في المدرسة ...الخ ، ثم تأتي عاملة من أجل طلبها من قبل المديرة ... فتصارح الموظفة الأخرى (حنان) بأنها كاذبة وأن أخيها مشرد وأن راتبها لا يكاد يسد رمق معيشتها وليس لها من الأهل ولا حتى أبن ... فترجع حنان الى غرفتها مصدومة من الذي سمعته ورأته .

(المستوى النحوي): سيدة ميتة دأ لخبر محذوف تقديره (هي) أو (هذه) وحالمة هي صفة للسيدة .

(الرابط بين العنوان والنص): ترادف مفردات طالما ألفته العربية في أعلى مستوياتها لا سيِّما أكثر أغراقاً من المستويات في قولها (١٨) :-

((كانت المتحدثة شاردة الذهن ، مصفرة الوجه ، جامدة القسمات ، حتى ليخيل للناظر أليها ، أنها ربما أنتقلت الى عالم آخر أو جاءت منه ، وذابت حنان ألماً أمام مقابر حديثها ، فتراخت قدماها الى أن تماست مع قدمي المتحدثة فلم تشعر الأخيرة بشيءٍ ، ولم تحركت ساكناً ، وتساءلت في سرِّها : ولكن ما الذي أفعله

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

لأنقاذه .ا ، أأس .تطيع أن أنتش .ل قط .رات المط .ر الس .اقطة ف .ي النه .ر م .ثلاً ؟ وعزف .ت الضيفة على أيقاع آخر ...)) .

ف .العنوان ص .ريح بتأويل .ه عل .ى آم .ال نس .اء تح .ددنَّ ح .دود واق .ع مع .ين ص .ريح ف .ي وصف آمالهنَّ ورغباتهنَّ حت .ى ص .ار حل .م يقظ .ة تعت .اش علي .ه آم .الهنَّ ، وق .د ج .اء ه .ذا التأويل حتى في اختيار الأسماء ودلالاتها في داخل العمل القصصي .

٤- **اللحظ .ات الحرج .ة (ملخ .ص القص .ة):** أم .رأة متزوج .ة م .ن رج .ل كثي .ر الس .خرية والأس .تهزاء به .ا ...ث .م التركي .ز عل .ى م .رآة محدب .ة فت .دقق فيه .ا ث .م تح .اول ال .تخلص منه .ا برميه .ا ف .ي برمي .ل النفاي .ات هذ .ا يحص .ل أنفج .ار وتس .قط أح .د الأبني .ة الخرب .ة فعاودت مرة أخرى إلى التقاطها من البرميل والسير..

(المس .توى النح .وي): تع .رب س .يدة خب .ر لمبت .دأ مح .ذوف تق .ديره (ه .ي) أو (ه .ذه) ، وحالم .ة ه .ي ص .فة لها .ذه الم .رأة ، الص .فة الت .ي تتوض .ح م .ن خ .لال ال .ربط ب .ين العنوان والقصة نفسها .

(ال .رابط ب .ين العنوز .ة وال .نص): ه .و خ .ط أعتادت .ه القاص .ة ف .ي تجس .يد عناوينه .ا بوض .وح ف .ي توض .يح معاند .اة الم .رأة الحاض .رة جس .داً الغائب .ة المحت .ارة ب .ين نق .اط حرجة في قولها (١٩) :-

((بعد سبعة أش .هر م .ن زواجه .ا أص .يب ك .ل ش .يء ب .داء العملق .ة فب .دت أمام .ه قزم .اً ؛ أذ تنحس .ر ذاته .ا كلم .ا رمي .ت بالتقص .ير ف .ي ش .يءٍ م .ا ، زوجه .ا كثي .ر الل .وم له .ا ، فطعامها ذو نكه .ة غي .ر لذي .ذة ، وياق .ة قميص .ه ل .م تس .وَ جي .داً ، ب .ل لايت .ورك ص .غيرة أو كبي .رة م .ن ش .ؤونها البيتي .ة الا وأودعه .ا جمي .ع حواس .ه ، وكأنه .ا أم .رأة لا تمل .ك م .ن

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

التحضـ .ر شـ .يئاً ، أمـ .ا أفكارهـ .ا – عـ .ادة – فسـ .اذجة وسـ .وداوية ، بـ .ل كـ .ل رأي لهـ .ا يطـ .رح أرضـ .اً ، أو يكـ .ون نصـ .يبه السـ .خرية ، حتـ .ى باتـ .ت تشـ .عر أنـ .ه يتفـ .انى فـ .ي تصغير شأنها ، أكانـ .ت فيمـ .ا مضـ .ى تنشـ .د أمانـ .اً فـ .ي بيـ .ت بـ .لا سـ .قف ، ولكـ .ن مـ .ا الـ .ذي تفعلـ .ه ؟ هـ .ل تسـ .تطيع الثـ .ورة أو الثـ .أر أم الأستسـ .لام ؟ أعليهـ .ا أن تغـ .دو متمـ .ردة أم أسـ .يرة ؟ طليقـ .ة أم تعـ .اني تهمـ .ة ...)) ، فهـ .ي فـ .ي أنعكـ .اس صـ .راع دائـ .م فـ .ي مجتمعهـ .ا ، فتارة تعصـ .ف بهـ .ا حريتهـ .ا فـ .ي قـ .ذف تحفـ .ة زوجهـ .ا وبـ .ين الأحتفـ .اظ بتقاليـ .دها وأعرافهـ .ا في التحفة التي علق عليها مقدار آدميتها ، بقولها (٢٠) :-

((لاذت بنفسها مـ .ن أعـ .ين الرقبـ .اء وهـ .ي تخـ .رج التحفـ .ة مـ .ن حقيبتهـ .ا وتلقـ .ي بهـ .ا فـ .ي البرميل ، أسـ .تدارت عائـ .دة وأفكارهـ .ا تسـ .تقطب معنـ .ى آخـ .ر ؛ فيمـ .ا لـ .و تعرضـ .ت التحفـ .ة للسرقة وأصبحت ملكاً لشخص آخر ، وماذا لو عرف زوجها الحقيقة ؟ ...)) .

٥- **الـ .وهم (ملخـ .ص القصـ .ة):** أمـ .رأة تُخطـ .ب بعـ .د تخطيهـ .ا سـ .ن الشـ .باب مـ .ن الشـ .خص نفسـ .ه الـ .ذي خطبهـ .ا سـ .ابقاً واسـ .تمرت خطبتهمـ .ا سـ .نتان لكنهـ .ا فشـ .لت ؛ لان والدتـ .ه لـ .م تحبهـ .ا يومـ .اً ... فتحـ .اول الهـ .روب مـ .ن الحفـ .ل وتسـ .افر إلـ .ى البصـ .رة لكنـ .ه اي الخاطـ .ب يعمل على ملاحقتها ومن ثم يأخذها معه وهي تبقى صامتة .

(المسـ .توى النحـ .وي): مـ .ن الناحيـ .ة النحويـ .ة يعـ .رب الـ .وهم خبـ .ر لمبتـ .دأ محـ .ذوف تقديره (هو) أو (هذا) .

(الـ .رابط بـ .ين العنونـ .ة والـ .نص): تعالـ .ت الزغاريـ .د فتـ .دافعت الأوهـ .ام ، ولـ .م يكـ .ن بأسـ .تطاعة أكمـ .ال ترتيبـ .ات الـ .زواج ، فمـ .ا زال الماضـ .ي بتـ .ذكرة أحداثـ .ه فيحمـ .ل حقائبـ .ه كمـ .ا حملتها ليلـ .ة زفافهـ .ا . شـ .رودٌ وتقـ .ارب أوهـ .ام غاصـ .ت فـ .ي أوهـ .ام حتـ .ى صـ .ار العنـ .وان بـ .ابٍ تيـ .ه بلا حـ .دود يضـ .م قصـ .ة قصـ .يرة بصـ .فحات محـ .دودات حتـ .ى تسـ .نى لقارئهـ .ا أن يتـ .ه مـ .راراً وتكـ .راراً وصفه لحالتهـ .ا أنامـ .ل بنـ .ات أفكـ .ار القاصـ .ة لتعبـ .ر عـ .ن مـ .زيج مـ .ن قـ .درتها وتعامـ .دات مـ .ا فرضـ .ه الأرث على طموحات أمرأة في قولها (٢١) :-

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

((أم .ام ذاكرته .ا المزدحم .ة بالماض .ي تأجج .ت نفس .ها غض .باً واس .تنجدت عيناه .ا – وهي تخوم في أرجاء الغرف .ة – أم .ن بريـ .ق أم .لٍ أو منق .ذ م .ن ورط .ة العـ .ودة أليـ .ه م .رة أخ .رى ، همَّ .ت ق .دماها بالأذ .دفاع نحـ .و ب .اب الغرف .ة ث .م ع .ادت الـ .ى حاف .ة السـ .رير ، أزاحت أكليل الورد عن ش .عرها ورم .ت بـ .ه علـ .ى السـ .رير ث .م أذ .دفعت م .رة أخ .رى إلـ .ى السـ .رير ، ث .م حام .ت بأرجـ .اء الغرف .ة ، وهـ .ي تنصـ .ت باهتمـ .ام الـ .ى الأصـ .وات المودعـ .ة خـ .ارج الغرفـ .ة ، قفـ .زت الـ .ى ذهنهـ .ا فكـ .رة أحيـ .ت بـ .داخلها بصـ .يص أمـ .لٍ ، فأخرجـ .ت حقيبـ .ة سـ .فر مـ .ن تحـ .ت السـ .رير ...)) . وهكـ .ذا تـ .لازم الـ .نص وعتبتـ .ه فـ .ي أول مدخلـ .ة حتى لا يكاد القارئ يدفع نفسه خطوة .

٦- **الـ .ذاكرة المحروقـ .ة (ملخـ .ص القصـ .ة):** شـ .اب يحـ .اول الـ .تخلص مـ .ن كـ .وابيس فـ .ي نومه ، وبعـ .د حـ .ين يسـ .تفيق ويـ .ذهب الـ .ى الكليـ .ة وكـ .ان عنـ .ده امتحانـ .اً فيصـ .طدم بالأسـ .ئلة ، فـ .لا يسـ .تطيع الإجابـ .ة علـ .ى اي ٍ منهـ .ا ، وكأنمـ .ا ذاكرتـ .ه قـ .د احترقـ .ت ، فيخـ .رج مـ .ن الامتحان ويستقل سيارة ويرمـ .ي بثقلـ .ه علـ .ى احـ .د المقاعـ .د كأنـ .ه هـ .ارب وجـ .د مـ .لاذاً امنـ .اً فتنطلـ .ق السـ .يارة ... حتـ .ى عرجـ .ت فـ .ي طريـ .ق آخـ .ر يطـ .ل علـ .ى شـ .اطئ النهـ .ر فيجـ .د ماء النهـ .ر يمـ .وج مـ .ع سـ .ابحيه بتوافـ .ق وانسـ .جام فيسـ .تعد للنـ .زول وهـ .و يشـ .عر ان ضـ .باباً كثيفاً ينقشـ .ع عـ .ن نفسـ .ه ... ثـ .م ينـ .زل الـ .ى المـ .اء فـ .يحس بـ .الزهو لمغازلـ .ة الشـ .مس ايـ .اه فيغـ .دو ثرثـ .اراً مـ .ع المـ .اء ، يتمطـ .ى سـ .ابحاً علـ .ى صـ .دى أحاديثـ .ه ... فتتـ .ألق الحيـ .اة فـ .ي داخلـ .ه بعـ .دما غادرتـ .ه منـ .ذ ليلـ .ة البارحـ .ة ، ويحتـ .رق ماضـ .ي اليـ .وم بكـ .ل صـ .فحاته ؛ كوابيس النوم ، والذاكرة المحروقة وغثيان الاسئلة الخاصة ب(الفلسفة) .

(**المسـ .توى النحـ .وي):** تعـ .ريف الـ .ذاكرة خبـ .رة لمبتـ .دأ محـ .ذوف تقـ .ديره (هـ .ذه) ، والمحروقة صفة لتلك الذاكرة .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

(الرابط بـ ين العنوذ ـة والـ نص): حالـ ـة حـ دث أشـ ـارت أليه ـا القاصـ ـة وهـ ي تـ ذكر حالـ ـة شـ ـاب أختـ زل الفشـ ـل فـ ي هروبـ ـه مـ ـن واقـ ـع ملـ حـ فـ ي قولهـ ـا (٢٢) :- ((عـ ـادت تلـ ـك الكـ ـوابيس توهمـ ـه خوفـ ـاً ؛ فالتجـ ـاويف الأنبوبيـ ـة الطويلـ ـة تعـ ـاني الظلمـ ـة ولا تسـ ـمعه ألا زاحفـ ـاً كأنـ ـه أحـ ـد الزواحـ ـف الأرضـ ـية ، يـ تلمس بيـ ـأس طريـ ـق الخـ ـروج ، ولكـ ـن مـ ـن دون جـ ـدوى ... ولكـ ـن العتمـ ـة تسـ ـود المنعطـ ـف الجيـ ـد أيضـ ـاً ، ولـ ـم يجـ ـد ألا أن ينسـ ـد طريقه باللمس مرة أخرى)) . فالعلاقة واضحة جلية بين العنوان والنص .

٧- **الدُّميـ ـة (ملخـ ـص القصـ ـة):** شـ ـخص غيـ ـر منسـ ـجم مـ ـع عائلتـ ـه ، وعنـ ـدما يصـ ـل الـ ـى دائرتـ ـه يُعمـ ـل علـ ـى اسـ ـتجوابه بتهمـ ـة تعـ ـدي علـ ـى فتـ ـاة ، ويجـ ـري التحقيـ ـق فـ ـي الامـ ـر بعد ذلـ ـك يقـ ـرر الاسـ ـتقالة ويرجـ ـع الـ ـى البيـ ـت ؛ وبـ ـين هـ ـذا وذاك يـ ـرى زوجتـ ـه وقريبـ ـة منها دمية فينظر لهـ ـا وكـ ـأن لهـ ـا عينـ ـي دميـ ـة والفتـ ـاة التـ ـي صُـ ـدم بهـ ـا ايضـ ـاً ظـ ـنَّ انهـ ـا دمية.

(المستوى النحوي): الدمية خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هي) .

(الـ ـرابط بـ ـين العنوذ ـة والـ ـنص): تبـ ـدو المـ ـرأة الزوجـ ـة التـ ـي تقـ ـف فـ ـي الظـ ـل دائـ ـرة السـ ـلب والضـ ـعف ، ويـ ـدار السـ ـرد عليهـ ـا ويبـ ـدو الرجـ ـل هـ ـو النقـ ـيض القـ ـوي الـ ـذي ينظـ ـر أليها كدُّمية تخيطها بيدها في قولها (٢٣) :-

((أسـ ـترخت أجفانـ ـه كمـ ـن أرادَ الراحـ ـة ، وأحـ ـس وهـ ـو مغمـ ـض العينـ ـين أن حزمـ ـة الضـ ـياء قـ ـد تغيـ ـرت شـ ـدتها ، فأفاقـ ـت عينـ ـاه ...أزاح بكفيـ ـه الغطـ ـاء الـ ـذي يلتحفـ ـه وسحبته قدماه إلـ ـى خـ ـارج الغرفـ ـة ، وقـ ـف مبهوتـ ـاً أمامهـ ـا ، وهـ ـي تخـ ـيط قطعـ ـاً صـ ـغيرةً

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

م ن الملاب س ، وتح اول تركيبه ا م ع بعض ها ...)) ، ه ذا المعن ى يع زز الرم ز ال ذي وظفته القاصة في العنوان ، فالعنوان أحال إلى النص والنص أحال أليه .

٨- **خطوب ة ، ولك ن ...؟ (ملخ ص القص ة):** فت اة يتق دم لخطبته ا ش اب ، لكنه ا ل م تس تقبل الأم ر بس هولة رغ م فرح ة إلام وبش ارة الإخ وان ، تح اول والـ دتها إقناعه ا وم ن ث م التهي ؤ لاس تقبال الض يوف بع د أن عمل وا عل ى تجهزه ا للخاط ب وعمل وا عل ى إدخاله ا للحم ام وس رحوا ش عرها والبس وها فس تان أختها ا (الص غرى) الت ي ب دت فيه تش به الدمي ة ، وبع د مج يء الض يوف تهيئ ت إل ى ال دخول بع د معاناته ا الوص ول والجل وس ف ي مكانه ا المق رر وب ين نظراته ا الت ي تح اول أن تختلس ها ونظ رات الخاط ب إليه ا يك ون ل(لك ن) موقع اً هام اً والمس كوت عن ه وعلام ة الاس تفهام ال ذي لمسنا وجوده في العنوان بائناً واضحاً لما سوف يجري .

(المس توى النح وي): تع رب خطوب ة خب ر لمبت دأ محذوف تق ديره (ه ي) والـ واو عاطفة ولك ن ح رف اس تدراك ث م المس كوت عن ه ال ذي عب رت القاص ة عن ه ب التنقيط ثم علامة الاستفهام .

(ال رابط ب ين العنوا ن ة والـ نص): ف ي ق راءة ال نص نج د أن ثم ة علاق ة وطي دة ب ين العن وان ومجري ات ال نص ، إذ نج د ص ورة لمعان اة (فت اة ش ابة) تع اني م ن أزم ات في حياتها وعندما يأتيها النصيب في قولها (٢٤) :- ((ظهر الخاطب وأهلوه).

إن الرج وع لبن اء الجم ل يعط ي القـ ارئ مج الاً لبن اء العلاق ات حي ث أن هن اك (م رض ، معان اة ، خطوب ة ، بداي ة حي اة ، م وت) وهن ا تتض ح بنيـ ة العن وان بالمسكوت عنه وعلامة الاستفهام .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٩- هـ ـوس الليـ ـل(ملخـ ـص القصـ ـة): فتـ ـاة اسـ ـمها (كـ ـوثر) طالبـ ـة ، تحـ ـب شخصـ ـاً اسـ ـمه علي ابراهيم ، تتفـ ـاجئ بنبـ ـأ خطوبتـ ـه علـ ـى ابنـ ـة الـ ـدكتور (شـ ـوكت حميـ ـد) أُسـ ـتاذ مـ ـادة التشـ ـريح فـ ـي الكليـ ـة ، تجمعهم ـا مواقـ ـف وأحـ ـداث ولكـ ـن تنتهـ ـي بعـ ـدم مصـ ـارحته لهـ ـا ومصارحتها لـ ـه ، نهايتهـ ـا مفتوحـ ـة ففـ ـي كـ ـل صـ ـباح تجـ ـده أمامهـ ـا عنـ ـد الشـ ـجرة الكبيـ ـرة الواقعة عنـ ـد مـ ـدخل المستشـ ـفى يلـ ـوح بيـ ـده مـ ـن بعيـ ـد ، وعنـ ـدما تقتـ ـرب منـ ـه يسـ ـير فـ ـي الطريق الزراعـ ـي بـ ـين النخيـ ـل فتتبـ ـع موضـ ـع إقدامـ ـه علـ ـى الطـ ـين فتطبـ ـع اقـ ـدامها علـ ـى أقدامه ...

(المسـ ـتوى النحـ ـوي): تعـ ـرب هـ ـوس خبـ ـر لمبتـ ـدأ محـ ـذوف تقـ ـديره (هـ ـو) وهـ ـو مضاف والليل مضاف اليه.

(الـ ـرابط بـ ـين العنونـ ـة والـ ـنص): يبـ ـدأ الـ ـنص القصصـ ـي بنهايـ ـة القصـ ـة لمـ ـا تعانيـ ـه البطلـ ـة مـ ـن معانـ ـاة ، وبأسـ ـتخدام تقنيـ ـة (الفـ ـلاش بـ ـاك) فالحـ ـدث دائـ ـري فـ ـي قولهـ ـا (٢٥) :- ((لملمـ ـت أشـ ـلاء نفسـ ـي المنكسـ ـرة ، وهرعـ ـت إلـ ـى البيـ ـت قبـ ـل إن تفضـ ـحني حـ ـالي التي أنتهـ ـي تاليهـ ـا ، وقبـ ـل أن أهنئـ ـه كمـ ـا فعـ ـل الآخـ ـرون ، عرضـ ـت ذلـ ـك الخبـ ـر علـ ـى عقلـ ـي أكثـ ـر مـ ـن مـ ـرة ، ويبـ ـدو أنهـ ـا أكذوبـ ـة صـ ـنعتها بنفسـ ـي وحاولـ ـت تصـ ـديقها كأنهـ ـا فقاعة صـ ـابون تطفـ ـو فـ ـوق مـ ـاءٍ جـ ـارٍ ، وكيـ ـف أدخلـ ـت نفسـ ـي فـ ـي نفـ ـقٍ مظلـ ـم لا نهايـ ـة لـ ـه ، ثـ ـم أن أحـ ـدهما يناسـ ـب الآخـ ـر تمامـ ـاً ...)) ، وفـ ـي قولهـ ـا (٢٦) :- ((انشـ ـغلت بـ ـإجراءات التعيـ ـين ، وقـ ـررت مـ ـع نفسـ ـي أن أنسـ ـاه للأبـ ـد كأنمـ ـا أرمـ ـي بقطعـ ـة حديديـ ـة في المحيط ، فلا تجـ ـد مـ ـن ينتشـ ـلها ، ولا بـ ـأس فـ ـي الـ ـزواج مـ ـن رجـ ـل آخـ ـر لا أكـ ـن لـ ـه الحب ...)) .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

١٠- حذ .ين الماضـ .ي (ملخ .ص القصـ .ة): ش .خص يرتق .ي الـ .ى مركـ .ز مع .ين ولكن .ه لا ينس .ى اصـ .دقاءه ويح .اول دائم .اً مش .اركتهما ... وبمش .اركته لهم .ا يح .س بأحس .اس جميل .

(المس .توى النحـ .وي): حذ .ين خب .ر لمبت .دأ محـ .ذوف تق .ديره (ه .و) والماضـ .ي مضـ .اف اليه .

(الـ .رابط بـ .ين العنوانـ .ة والـ .نص): القصـ .ة الأخير .ة التـ .ي ختمـ .ت بها (القاصـ .ة) مجموعتها ، والتي تناولت شخصـ .ية رجـ .ل يرتق .ي إلـ .ى مركـ .ز مهـ .م فـ .ي المجتمـ .ع ، بعـ .د أن كـ .ان يعمـ .ل موظفـ .اً بسيطاً فـ .ي أحـ .دى المحطـ .ات ، لكـ .ن مـ .ع هـ .ذا الارتقـ .اء الاجتمـ .اعي والاكتفـ .اء المـ .ادي ، كـ .ان يحـ .ن إلى ذلـ .ك الماضـ .ي ومـ .ا كـ .ان يجمعـ .ه بصـ .احبيه فـ .ي قولهـ .ا (٢٧) :- ((فتـ .أخر صـ .احبيه أثـ .ار فـ .ي نفسـ .ه حـ .ين مجـ .ذوب يتشـ .بث بالظـ .ل والسـ .راب ، أو حـ .ين مسـ .تهام ضـ .لّ طريقـ .ه فـ .ي الليـ .ل ، لـ .م ينتـ .ه الأمـ .ل ، مـ .ا زال فـ .ي الوقـ .ت متسـ .ع ليأتيـ .ا ليجـ .دهما أمامـ .ه لكنهم .ا لـ .م يأتيـ .ا فـ .ي أيـ .ة دعـ .وة وجههـ .ا إليهم .ا سـ .ابقاً فـ .ي مناسـ .بات مختلفـ .ة ...)) . إذن التـ .وق إلـ .ى الماضـ .ي وأن كـ .ان قاسـ .ياً أو مؤلماً له جانباً مشرقاً مضيئاً ومؤثراً عميقاً على حياة الإنسان .

النتـ .ـ .ـ .ـ .ائج

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

إن للمتعاليـ ـات النصـ ـية اهتمامـ ـاً واسـ ـعاً مـ ـن قبـ ـل الدراسـ ـات السـ ـيميائية الحديثـ ـة ، ومن قبل النقاد العرب علـ ـى وجـ ـه الخصـ ـوص ؛ وان كـ ـان ثمـ ـة مـ ـن يشـ ـير لهـ ـا مـ ـن قبـ ـل البـ ـاحثين العـ ـرب قـ ـديماً ، لكـ ـن مـ ـن دون تحديـ ـد المصـ ـطلح الـ ـذي تُعـ ـورف عليـ ـه ، وقـ ـد أطلـ ـق عليه بـ ـا عـ ـدة تسـ ـميات (هـ ـوامش الـ ـنص، الـ ـنص الفـ ـوقي ، الـ ـنص السـ ـطحي ، عتبـ ـات الـ ـنص ، الـ ـنص المـ ـوازي ، الـ ـنص المحـ ـيط ، ... الـ ـخ) ، والمقصـ ـود بهـ ـا كـ ـل ما يسيج الـ ـنص قصـ ـةً كـ ـان ام روايـ ـةً بـ ـدءاً مـ ـن العنـ ـوان الـ ـرئيس الـ ـذي يعنـ ـون (الـ ـنص) مـ ـروراً بـ ـالعنوان الفرعـ ـي او العنـ ـوانين الفرعيـ ـة التـ ـي يتـ ـدرج تحتهـ ـا (الـ ـنص) اضـ ـافة الـ ـى اسـ ـم الجـ ـنس ، اسـ ـم المؤلـ ـف (القـ ـاص او الـ ـراوي) ذكـ ـراً كـ ـان ام انثـ ـى ، لوحـ ـة الغـ ـلاف ، التعليقـ ـات ، اسـ ـم الناشـ ـر ، الايـ ـداع ، ... الـ ـخ . ومـ ـن خـ ـلال هـ ـذه العوامـ ـل متظـ ـافرة تصـ ـل الـ ـى الغايـ ـة المنشـ ـودة مـ ـن هـ ـذه المتعاليـ ـات والوقـ ـوف علـ ـى تسـ ـمية الـ ـنص المـ ـدروس بهـ ـذه التسـ ـمية مـ ـن دون غيـ ـره ، وان كانـ ـت ثمـ ـة عنـ ـوانين فرعيـ ـة يجـ ـب ان نجـ ـد الـ ـرابط بينهمـ ـا مسـ ـميات النصـ ـوص التـ ـي تنـ ـدرج تحتهـ ـا . ومـ ـن خـ ـلال ذلـ ـك وجـ ـدنا ان للمظلـ ـم والمضـ ـيء اتصـ ـالاً مباشـ ـراً بـ ـالنص المقـ ـروء مـ ـن عـ ـدة نـ ـواحي ، اولاً ان التسـ ـمية نفسـ ـها هـ ـي تسـ ـمية اول قصـ ـة فـ ـي المجموعـ ـة ، وان للتضـ ـاد (السـ ـلب) الحاصـ ـل بـ ـين المفـ ـردتين (المظلـ ـم) و(المضـ ـيء) لـ ـه تـ ـأثير لـ ـيس فقـ ـط علـ ـى التأويـ ـل العـ ـام للعنونـ ـة الخارجيـ ـة والتـ ـي حاولنـ ـا ايضـ ـاحها ابتـ ـداءً ، وانمـ ـا علـ ـى بـ ـاقي اللوحـ ـات ، ففـ ـي كـ ـل النصـ ـوص التـ ـي خضـ ـعناها للـ ـدرس والتحليـ ـل هنـ ـاك الظـ ـلام وفـ ـي الوقـ ـت ذاتـ ـه الضـ ـياء ، وان كانـ ـت معظمهـ ـا تنحـ ـو مـ ـنحىً حـ ـزين . ايضـ ـاً نلاحـ ـظ ان القصص تناولت المجتمع على السواء بما فيه المرأة والرجل ومن خلال :-

الشابة (العاشقة)

المرأة الشابة (التي لم تحظَ بالنصيب)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

السيدة (العازبة)

الزوجة (المُهملة من قبل زوجها)

الرجل (الكبير في السن)

الرجل الرجل (العامل)

الرجل (الموظف)

الرجل (الطالب في الكلية)

إلا ان المتلق .ي يج .د انه .ا ق .د نص .رت الم .رأة ، أو انه .ا ميال .ة أكث .ر للم .رأة دون الرج .ل ؛ وإنم .ا ه .ذا بمح .ض الإرادة ، كونه .ا أنث .ى تح .س بإحساس .ها وتش .عر مشاعرها وهي ف .ي الوق .ت عين .ه ت .رى جي .داً م .ا ي .دور حوله .ا وبالت .الي فأنه .ا ستناص .ر المرأة دونما قصد بها.

إن ما يلف .ت النظ .ر ف .ي البني .ة النحوي .ة لعن .اوين المجموع .ة القصص .ية العش .رة ، ه .و اش .تغالها عل .ى آلي .ة الح .ذف النح .وي ؛ لم .ا له .ذه الس .مة م .ن اهمي .ة يح .اول الق .اص اثارته .ا عن .د المتلق .ي ، اذ تعم .ل عل .ى اث .ارة موج .ة التأوي .ل والق .راءة عن .د المتلق .ي (القارئ).

إذ نج .د أن جمي .ع عنوان .ات القص .ة تش .تغل عل .ى آلي .ة ح .ذف المبت .دأ ، والموج .ود ه .و الخب .ر ف .ي أرب .ع ح .الات (المظل .م والمضم .يء ، ال .وهم ، الدمي .ة ، خطوب .ة ... ولك .ن ؟) ، أما البقية فأربع عن .اوين تخض .ع إل .ى ح .ذف المبت .دأ وتواج .د الخب .ر م .ع الص .فة كم .ا ف .ي (الرج .ل الميت .ة ، س .يدة حالم .ة ، اللحظ .ات الحرج .ة ، ال .ذاكرة المحروق .ة) ، أم .ا

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الحالتين الأخيرتين عملت على الحال نفسه ، لكن مع أضافه الخبر الى المضاف أليه كما في (هوس الليل ، حنين الماضي) .

الهوامش

١. خطاب الحكاية (بحث في المنهج) : ١٤ .
٢. ينظر : مستويات التحليل الأسلوبي في مقاربة النص السردي : ٢٧.
٣. الخطيئة والتكفير : ٢٦٣.
٤. ينظر : المغامرة الجمالية للنص القصصي : ١٣١.
٥. ينظر : إشكالية التلقي والتأويل : ٩٦.
٦. ينظر : الرواية وصنعة كتابة الرواية : ٩٧.
٧. شعرية السرد في شعر احمد مطر : ٩٣.
٨. مدخل الى التحليل البنيوي للنص : ٤٤ .
٩. الفضاء الروائي في الجازية والدراويش : ١٥.
١٠. ينظر : عتبة العنوان في الرواية الفلسطينية : ٤٨ – ٤٩.
١١. قراءة الصورة وصورة القراءة : ص٥ .
١٢. قصص (المظلم والمضيء) : ٣ .
١٣. نفسه : الجهة الثانية من الغلاف (كلمة الناشر) .
١٤. قصص (المظلم والمضيء) : ٥.
١٥. نفسه : ٦ .
١٦. نفسه : ٩.
١٧. نفسه :١٣ .
١٨. نفسه : ١٦.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

١٩. نفسه : ٢٠-٢١ .

٢٠. نفسه :٢٣ .

٢١. نفسه : ٢٦ .

٢٢. نفسه :٢٣ .

٢٣. نفسه : ٤٥- ٤٦.

٢٤. نفسه : ٤٩ .

٢٥. نفسه :٥٤ .

٢٦. نفسه : ٥٦.

٢٧. نفسه :٦٤.

قائمة المصادر والمراجع

١- إش .كالية التلق .ي والتأوي .ل - دراس .ة ف .ي الش .عر العرب .ي الح .ديث ، د . س .امح الرواش .دة ، مطبعة جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان ، ط ١، ٢٠٠٠م

٢- خط .اب الحكاي .ة (بح .ث ف .ي الم .نهج) ، جي .رار جينيت ، ترجم .ة محم .د معتص .م وآخرون ، ط ٢ ، المشروع القومي للترجمة ، ٢٠٠٠م .

٣- الخطيئ .ة والتكفي .ر ، عب .دالله الغ .ذامي ، منش .ورات الن .ادي الثق .افي ، ج .دة ، الس .عودية ، ط ١، ١٩٨٥م .

٤- الروايـ .ة وصـ .نعة كتاب .ة الرواي .ة - مق .الات ادبي .ة مترجم .ة ، س .امي محم .د ، الموس .وعة الصغيرة (٩٩) ، بغداد ، ١٩٨١م .

٥- ش عرية الس ردـ ف ي ش عر احم د مط ر - دراس ة س يميائية جمالي ة ف ي دي وان لافت ات ، د . عب .د الك .ريم الس .عيدي ، دار الس .ياب للطباع .ة والنش .ر (لن .دن) ، دار اليقظ .ة الفكري .ة (سوريا) ، ط ١, ٢٠٠٨م .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٦- ق .راءة الص .ورة وص .ورة الق .راءة ، ص .لاح فض .ل ، دار الش .روق ، الق .اهرة ، ١٩٩٧م .

٧- م . دخل إل . ى التحلي . ل البني . وي للنص . وص ، دلي . ة مرس . لي واخ . رون ، دار الحداث . ة ، بيروت ،١٩٨٥م .

٨- المظا . م والمضـ . يء - قصـ . ص ، د . ايم . ان مط . ر الس . لطاني ، دار اي . داع منش . ورات النجف الاشرف ، ٢٠٠٨ م .

٩- - المغ .امرة الجمالي .ة لا .نص القصصـ .ي ، محم .د صـ .ابر عبي .د ، ع .الم الكت .ب الح .ديث ، اربد - الاردن ، ٢٠١٠ م .

الرسائل الجامعية

١- عتب .ة العن .وان ف .ي الرواي .ة الفلس .طينية (دراس .ة ف .ي ال .نص الم .وازي) ، ف .رج عب .د الحس .يب محمد مالكي ، جامعة النجاح الوطنية ، ٢٠٠٣ م .

الدوريات

٢- الفضـ .اء الروائ .ي ف .ي الجازي .ة وال .دراويش لعب .د الحمي .د ب .ن هدوق .ه - دراس .ة ف .ي المبن .ى والمعنى - ، الطاهر روابنيه ، المساءلة ، ع ١ ، ربيع ١٩٩١م .

٣- مس .تويات التحلي .ل الس .يميائي ف .ي مقارب .ة ال .نص الس .ردي ، د . شرش .ار عب .د الق .ادر، مجل .ة الموقف الادبي ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ع (٣٨٢) ،٢٠٠٣ م

List of Sources and References:

1. The Problematic of Reception and Interpretation - A Study in Modern Arabic Poetry, Dr. Sameh Al-Rawashdeh, Cooperative Printers Association Press, Amman, 1st edition, 2000.
2. The Narrative Discourse (A Study in Methodology), Gérard Genette, translated by Mohammed Mu'tasim and others, 2nd edition, National Translation Project, 2000.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

3. Sin and Atonement, Abdullah Al-Ghathami, Cultural Club Publications, Jeddah, Saudi Arabia, 1st edition, 1985.
4. The Novel and the Craft of Writing Novels - Translated Literary Articles, Sami Mohammed, The Small Encyclopedia (99), Baghdad, 1981.
5. The Poetics of Narrative in the Poetry of Ahmed Matar - A Semiotic Aesthetic Study in the Diwan of Signs, Dr. Abdul Karim Al-Saeedi, Al-Sayab Publishing and Distribution House (London), Al-Yaqza Intellectual House (Syria), 1st edition, 2008.
6. Reading the Image and the Image of Reading, Salah Fadl, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1997.
7. An Introduction to the Structural Analysis of Texts, Dalila Morsly and others, Dar Al-Hadatha, Beirut, 1985.
8. The Dark and the Bright - Stories, Dr. Iman Matar Al-Sultani, Al-Najaf Al-Ashraf Publications Depository, 2008.
9. The Aesthetic Adventure of the Narrative Text, Mohammed Saber Obeid, Modern Book World, Irbid - Jordan, 2010.

Theses:

1. The Threshold of the Title in the Palestinian Novel (A Study in the Parallel Text), Faraj Abdul Haseeb Mohammed Maliki, Al-Najah National University, 2003.

Periodicals:

1. The Novelistic Space in Al-Jazia and the Dervishes by Abdul Hamid Ben Hadouga - A Study in Structure and Meaning, Taher Rouainia, Al-Masaela, Issue 1, Spring 1991.
2. Levels of Semiotic Analysis in Approaching the Narrative Text, Dr. Charshar Abdel Qader, Al-Mawqif Al-Adabi Magazine, Arab Writers Union, Damascus, Issue (382), 2003.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.